الاثنين ٢٦ رمضان ١٣٨٨ هـ
١٦ ديسمبر ١٩٦٨م
رئيس التحرير المسئول
عبد الباري قاسم

١٤ أكتوبر
صحيفة يومية سياسية

الثمن ١٠ فلسا
العدد ٢٧٤ السنة الاولى

حظر التجول يفرض على الخليل بعد اجراء هجوم للفدائيين العرب

موسى ديان يدلي بتصريحات وقحة جديدة في نيويورك

هاجم الفدائيون الفلسطينيون امس بالمدافع الرشاشة سيارة دورية عسكرية اسرائيلية في احد شوارع الخليل في الضفة الغربية المحتلة اسفر عن مقتل جندي صهيوني واصابة اخر بجروح.

وفي نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية من القدس ان سلطات الاحتلال الصهيوني عمدت الى فرض حظر التجول على مدينة الخليل بعد هذا الهجوم الذي وصفته الوكالة بانه اجرأ هجوم للفدائيين العرب حتى الآن .

سلطات اسرائيل تمنع الدخول الى بيت لحم

استنكرت الطوائف المسيحية في الضفة الغربية لنهر الاردن الاجراءات التعسفية التي فرضتها السلطات الاسرائيلية على الدخول الى مدينة بيت لحم اخيراً بمناسبة قرب الاحتفال بأعياد الميلاد .. وقالت صحيفة الدستور الاردنية امس .. ان رجال الطوائف المسيحية في القدس قد قدموا مذكرة الى الحاكم العسكري الاسرائيلي ضد هذه الاجراءات والتي تتنافى مع القيم الدينية والقوانين المرعيه في العالم .

كما بعث رجال الطوائف المسيحيه ببرقيات الى البابا السادس والى أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة . طالبوا فيها بالتدخل لايقاف الاعمال التعسفية الاسرائيلية .

المؤتمر الدولي الخامس لعمال المناجم يدين سياسة اسرائيل التوسعية

استنكر عمال المناجم المؤتمرون في المانيا الديمقراطية امس سياسة اسرائيل التوسعية ودعوا إلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي في فلسطين . كما طالب العمال الذين كانوا يحضرون المؤتمر الدولي الخامس لعمال المناجم تحقيق السلام في الشرق الاوسط على اساس احترام اسرائيل لقرارات الامم المتحدة وطالبوا ايضا بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

●

وفد جبهة التحرير الفيتنامية يصل باريس اليوم

في نبأ لوكالة تاس من موسكو ان وفد جبهة التحرير الوطني الفيتنامي الى مباحثات السلام الفيتنامية قد وصل الى موسكو اليوم وهو في طريقه الى العاصمة الفرنسية .

ويتألف الوفد من عشرين شخصا برئاسة رئيس لجنة الشؤون الخارجيه في الجبهة وعضو هيئة رئاسة المجلس المركزي .

هذا ومن المقرر ان يصل الوفد اليوم إلى باريس ..

هذا ويحاول كل من الوفدين الامريكي والفيتنامي الديمقراطي تذليل العقبات حول الاجراءات الشكلية المتعلقة بترتيب جلوس الوفود وكيفية تبادل الكلمات بين رؤسائها للبدء في مفاوضات السلام قبل حلول اعياد الميلاد .

اذاع النبأ راديو بغداد

صاروخ امريكي يطلق داخل فيتنام الديمقراطية

اعلن متحدث عسكري امريكي في سايجون اليوم ان طائره أمريكية أطلقت أحد الصواريخ من الجو الى الارض داخل فيتنام الشمالية امس الاول بالقرب من بلدة لينو التي تبعد بحوالى ١٢٥ ميلا شمالي المنطقة المنزوعة السلاح .

وجدير بالذكر ان هذه هي المره الاولى التي تطلق فيها الصواريخ فوق فيتنام الشمالي منذ اعلان الرئيس الامريكي جونسون وقف الغارات على فيتنام الشمالية .

(اذاع النبأ راديو صوت العرب امس)

معونة عسكرية من السودان للاردن

قال السيد محمد الخليفة وزير الدفاع السوداني بالنيابة امس ان حكومته قد قررت تقديم معونة عسكرية للاردن وقال ان عدداً من الضباط السودانيين يقومون بالتدريب بالفعل في الاردن .

معونات ثقافية لاتحاد العمال

تسلم الاتحاد العام لعمال ج ي ج ش معونات ثقافية من اتحاد عمال يوغسلافيا وتشمل المعونة الآت طبع ونسخ ومكبرات للصوت .

قال ديان وزير الحرب في تل ابيب ان الولايات المتحدة تستطيع ان تحول دون قيام حرب جديدة في الشرق الاوسط وذلك بإستمرارية تزويدها لاسرائيل بالاسلحة من جهة وباقناع الاتحاد السوفيتي من جهة أخرى دبلوماسياً بعدم التدخل في الشرق الاوسط . وقال ديان الذي كان يتحدث بعد محادثات مع نيكسون الرئيس الامريكي الجديد انه لا يخشى حدوث تغير كبير في السياسة الامريكية ازاء ازمة الشرق الاوسط عندما يتولى نيكسون منصب الرئاسة في يناير القادم .

واعترف ديان ان أهم ما يشغل اسرائيل في الداخل هو نشاط الفدائيين العرب المتزايد .

أذاع للنبأ راديو لندن

طائرات امريكية تقصف المنطقة المنزوعة السلاح

اغارت الطائرات الامريكيه أمس في فيتنام على اهداف في المنطقة المنزوعة السلاح .. وقد زعم الامريكيون عن وجود تجمعات للثوار داخل المنطقة .

وفي سايجون ذكر ان قوات فيتنام الجنوبية في حالة الاستعداد الشامل في الوقت الذي قام الثوار الفيتناميون بشن هجمات خاطفة على سايجون العاصمة .

●

المانيا الديمقراطية تؤيد المقاومة الفلسطينية

صرح ناطق بلسان وزارة الخارجيه بالمانيا الديمقراطيه ان المقاومة العربيه للاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية شرعية لان الاحتلال يشكل خرقا للقانون الدولي وقرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر من العام الماضي .

كما استنكر الناطق نشاطات حلف شمال الاطلنطي في منطقة البحر الابيض المتوسط التي تشكل تهديدا مستمرا للشعوب العربية .

●

تأزم الموقف بين البرلمان البرازيلي والرئيس ارثر كوستا

فرضت السلطات في البرازيل رقابه صارمه اثر تردد الانباء عن اعتقالات واسعه النطاق بعد ان تأزم الموقف بين الرئيس ارثر كوستا سيلفا والبرلمان البرازيلي .

وقد كان رئيس الجمهورية قد استولى على سلطات واسعه للحكم بمراسيم يصدرها دون مصادقة البرلمان

وجاء في نباء لوكالة رويتر ان الرقباء الرسميين يعملون في الصحف ومكاتب البرق ولاول مرة منذ عام ١٩٦٤ فرضت الرقابة على المراسلين الدوليين والاجانب .

وقد أرسلت وكالة اسوشيتدبرس للقارتين الامريكيتين برقية الى الرئيس البرازيلي تستنكر فيها اجراءات السلطات العسكرية لتدخلها في اعمال الصحف وفرضها الرقابة عليها .

اخبار الدولة

● يقوم الاخ عمر كتبي عمر وزير العمل والشئون الاجتماعية في العاشرة والنصف من صباح اليوم بزيارة لمعهد الامل للمكفوفين لتفقد حالة المكفوفين وسير عملهم اليومي في المعهد . وتسبق هذه الزيارة الى المعهد قدوم حلول عيد الفطر في الاسبوع القادم .

● ستعقد اللجنة المركزية للاصلاح الزراعي اجتماعا هاما هذا اليوم لمناقشة بعض القضايا التي تهم الاصلاح الزراعى .

● تسلمت وزارة الخارجية اخيرا رسالة من امارة ابوظبي تفيد فيها ان الشيخ زايد بن سلطان حاكم الامارة يرحب بالايدي العربية العاملة من جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

وجدير بالذكر انه يوجد في ابي ظبي منذ فترة مندوب عن وزارة العمل والشئون الاجتماعية لمناقشة الموضوع مع المسئولين في الامارة .

● وصلت اخيرا باخرتان من المجر وبلغاريا تحملان أقمشه وأدويه وآلات زراعية ومعلبات وسجائر وحلويات .

ومن المنتظر ان تصل في المستقبل القريب شحنات أخرى من الحبوب والثمور والمعلبات وغيرها من السلع الاستهلاكية والانتاجية . . وقد تقرر تشكيل لجنة برئاسة السيد عبد الملك اسماعيل وزير الاقتصاد والتجارة والتخطيط للاشراف على عملية بيع وتصريف هذه المواد .

● غادر موسكو يوم أمس الوفد العسكري لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية برئاسة السيد محمد صالح عولقي وزير الدفاع بعد زيارة وفدنا لاتحاد جمهوريات السوفييت الاشتراكية استغرقت شهرا كاملا .

هذا وقد امضى الوفد معظم الوقت في جوله في انحاء اتحاد جمهوريات السوفييت الاشتراكية الصديقه .

التعاونيات في عهدنا الجديد وماتعنيه للفلاحين

اقامة التعاونيات للحد من الاستغلال ومضاعفة الانتاج

ان اقامة الجمعيات التعاونيه ببيحان يفتح عهدا جديدا لفلاحينا هناك .

ترى ماتوفره الجمعيات التعاونيه هناك للفلاحين ولماذا منعت التعاونيات من دخول بيحان في العهد الشريفي ؟

هل تضع الجمعيات التعاونية حدا للاستغلال ؟ الذي كان يرزح تحت نيره الفلاحين في بيحان ؟

وهل تقدر التعاونيات على المساعدة في مضاعفة انتاج الفلاحين واخيراً ماهو واجبنا تجاه اقامة هذه الجمعيات التعاونية

اعد التحقيق من بيحان
واثق شاذلي

تكاد تكون بيحان المنطقة الوحيدة التي لم تعرف الجمعيات التعاونية سبيلا اليها والسبب « الشريف » ونظام حكمه البائد ولا عجب ان يصدر ذلك عن « الشريف » وهو الذي اعتاد على تشييد القصور واقتناء السيارات ورصد الملايين في الخارج من مصه للدماء المزارعين .

وبرغم ان الجمعيات التعاونيات المتواجدة منذ ايام الاستعمار البريطاني لم يكن غرضها الرفع الحقيقي من مستوى الفلاح الاقتصادي بقدر ما غرضها سياسيا يهدف الى امتصاص بعض النقمة من صفوف المزارعين لوطأة ما كانوا يرزحون تحته من اضطهاد واستغلال بريطاني سلاطيني بشع ، حتى هذه الجمعيات رفض « الشريف » اقامتها ببيحان خوفا من ان يكون في وجودها مجرد المساس البسيط بمصالحه المادية من ناحية وخشية من ان تصبح لدى الفلاحين كلمة واحدة او رأي موحد .

● بين انياب الثالوث :

وقع فلاحوا بيحان طيلة عشرات السنين الماضية بين انياب ثالوث رهيب الاستعمار البريطانى والعهد السلاطيني الشريفي والجشع التجارى ، فاضافة الى اضطهاد العهد البريطاني السلاطيني للفلاحين واصراره على ابقائهم في حالة مزرية من التخلف (٨٠٪ من الفلاحين يعملون بوسائل بدائية يعود عهدها الى مئات بل ألوف من السنين الى الوراء) اضافة الى ذلك يمتص الجشع التجاري ما تبقى من قطرات الدماء الساخنة في عروق الفلاحين سواء عن طريق البيع بارباح خيالية او القروض وبارباح قد اصفها بانها لا انسانية .

وبالرغم من ضآلة الانتاج نظراً لبدائية وسائل الانتاج ولعلاقات الانتاج الاستغلالية فان الفلاح لم يكن يعرف الا طريق واحد لتسويق انتاج ارضه الا وهي تسديد ما عليه من ديون باهضة للتجار ويصف لي الاخ محمد علي فضل وهو ضابط تعاوني اوفدته وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي الى بيحان للاشراف على اقامة التعاونيات فيها وصف لي عملية الاستغلال فقال عندما يقترض احد الفلاحين مثلا مبلغ ٥٠ دينارا فان التاجر يشترط عليه مقدما دفع مقدارا من الحبوب ايام الحصاد مقابل ذلك ، فاذا قلنا ان المد (مكيال للوزن بالريف) من الشعير يساوي ٥٠٠ فلسا فان على الفلاح دفع ١٠٠ مد من الشعير مقابل دينه . ولكن هذا طبعاً لا يحدث فالتاجر يشترط اضافة ٤٠ مد من الشعير فوق المئة اي ان الفلاح يدفع مبلغ ٧٠ دينار بل واكثر (نظراً لسعر المد الغير الثابت) يدفعها مقابل ٥٠ دينار (الدين) أما المدة بين تسلم الفلاح للقرض وارجاعه مع الفوائد الباهضة فلا تتعدى اربعة اشهر المدة الواقعة بين الزرع والحصاد اي ان الربح يقرب من ١٢٠٪ في السنة .

شكاوي الفلاح

وعندما اجتمعت بالفلاحين في بيحان كانت شكاويهم جميعاً متشابهه فمنهم من يطالب بتوفير الآلات الزراعية الحديثة وثان يطالب بتوفير الحضيات والبذور والفرائس وثالث يود الحصول على المحروقات باسعار معقولة ومنهم من يطالب بتعميق بئره ليتمكن من سحب حاجته من المياه وجلهم يطالب بحمايته من استغلال التجار وارباحهم الخيالية وكلهم يطالب وبقوة بتكوين الجمعيات التعاونية .

التعاونيات تدخل بيحان

في ٢٨ سبتمبر ١٩٦٨ اوفدت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بالضابط التعاوني المساعد محمد علي فضل الى بيحان لرفع تقرير عن الحالة الاجتماعية للفلاحين وذلك قبل الشروع بتكوين الجمعيات وقبل مغادرتي لبيحان بحوالي اسبوع وصل الاخ فضل محمد علي وبصحبته المرشد التعاوني الاخ فضل للبدء باقامة تعاونيات الفلاحين وليبقى الاخير في بيحان مسئولا عنها مقيما في بيحان وقبل مغادرتي لبيحان التقيت بالاخوة ضباط التعاون لاعرف انه قد تقرر اقامة الجمعيات التعاونية في كل من وادي عين وبلحارث وخر والنحر . وكانت اولى التقارير تقول بان الاكتتاب الاول لاثنتين من الجمعيات التعاونية قد بلغ ٢٩٦٧ سهما قيمة السهم دينار واحد وسيظل باب الاكتتاب مفتوحا حتى افتتاح الجمعيات التعاونية ببيحان والذي ينتظر يتم بعد عيد الفطر مباشرة .

ان اقامة التعاونيات ببيحان تعد خطوة اخرى الى الامام وواجبنا اراه يتمثل الآن بدعم هذه الجمعيات بالمال والمعدات لتطويرها واعطائها مضمونا يتناسب ووضعنا الجديد ودعم اغراضها من خلق العمل الجماعي التعاوني بين الفلاحين لرفع مستوى الانتاج الزراعي بالريف في سبيل تحقيق حياة افضل لجماهيرنا الكادحة هناك .



الجمعيات التعاونية ببيحان ستعمل على تحسين انتاج الارض.

كيف تصبح مهندسا

في احد او بعض المهن الاتيه :
هندسة الراديو — التلفزيون — هندسة واصلاح السيارات — هندسة الانشاء والعماره — الديزل — هندسة التكييف والتبريد — التجارة — الزراعة — هندسة السكة الحديد — هندسة الكهرباء — هندسة اللحام بالكهرباء والاكسجين .

للتفصيل اطلب كتاب .
كيف تصبح مهندسا ... يصلك مجانا من .
دار العلوم الهندسية
ص . ب ٩٩١ — القاهرة
الجمهورية العربية المتحدة

«كلمة» في الذكرى العشرين لاعلان وثيقة حقوق الانسان

ان عام ١٩٦٨ هو العام الدولي ، لوثيقة حقوق الانسان وسوف يحتفل للعالم كله في ديسمبر ، بيوم ذكرى أعلان حقوق الانسان ، فمنذ عشرين عاماً من يومنا هذا خرجت حقوق الانسان من الدائرة المحلية المغلقة لكل دوله الى مجمل آفاق دول العالم .

لقد كان الدافع لاقرار هذه الوثيقة الهامة ، من قبل ثمان وخمسين دولة من دول الامم المتحدة يومئذ هو تجنيب العالم مآسي الحروب وويلاتها ، وخاصة بعد ان شهد العالم أعمال الابادة الوحشية التي تعرضت لها الانسانية ؛ خلال المرحلة البربرية الفاشية التي صاحبت الحرب الكونية الثانية .

وفي غمرة الاحداث الجارية وحمى الاحتفالات الرسمية العالمي بهذا اليوم التاريخي المشهود ، ويوم اعلان وثيقة حقوق الانسان نأتي لنستعرض مدى فاعلية هذه الوثيقة الدولية ، وماذا استطاعت تحقيقه منذ ان أخرجت الى حين الوجود . وماذا كان دورها أمام القتل الجماعي التي تمارسه الامبريالية الامريكية في فيتنام ، والمآسي الرهيبة ، والتعذيب الوحشي والتنكيل الفاشستي ، للانسان العربي في فلسطين العربيه ، بل وأين يقف ميثاق الامم المتحدة ووثيقة حقوق الانسان مما يعانيه الرجل الاسود في روديسيا وجنوب أفريقيا ، والولايات المتحدة الامريكية من تفرقة عنصرية اضطهاديه .

ان كل يوم يمر يسقط فيه آلاف الضحايا من أبناء الانسانية تحت وطأة ضربات أبشع انواع البربرية اللاخلاقية ، دونما ذنب جنوه سوى أنهم أرادوا اخذ ابسط حقوقهم الانسانية المشروعة في الحياة والحرية والحق التي سلبتهم إياها المطامع الاستغلالية العالمية .

وكل يوم أيضا يسقط صرعي الجوع والمرضى آلاف الضحايا الابرياء وخاصة من دول العالم النامية . وليشهد التاريخ أبشع المآسى الانسانية الدامية يرتكبها الاستعمار العالمي الاستغلالي ضد الشعوب الثائرة لكرامتها وحريتها والتي تريد رفع راية السلام والاطمئنان في ربوع هذا العالم .

كل هذه المآسي . التي تعتظ مضاجع البشرية . وتدقه بعنف ورهبة تدور ، ووثيقة حقوق الانسان تابعة في أرشفة الامم المتحدة . فما أجدت شيئا لواقع الانسانية المؤلم ، ولم يتغير من شحنته قليلا او كثيرا.

وكلنا على امل في ان يستطيع هذا العالم الواجف المضطرب المتعطش الى السلام والقيم الانسانيه والروحية الخالدة . ان يعيد الى هذه الوثيقة الانسانية قداستها وجوهرها . ويبعث في أحرفها الحياة لتنشع من جديد بعد ان دوست معالم تأثيرها وأهيل عليها ركام من غبار اللا مبالات والنسيان . وتملأ الارض كلها عدلا وأخاءاً كما مليت قهرا وظلما وتعسفا واكراها .

وان الأمة العربية كلها المفعمة أيمانا بالله وكل القيم والمثل الانسانية الرفيعة والطاهره ممثلة بطلائع ثورتها الشعبية في فلسطين والذين يخوضون غمار حرب تحريرية مقدسة ضد الفاشستية الصهيونية دفاعا عن المقدسات الانسانية . لتنظر بأسى وقلق بالغ الى وثيقة حقوق الانسان . وما نصت عليه من ضمان شريف للانسان وبين ماتمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين العرب العزل من السلاح من اضطهاد وتبلبل وارهاب نازى . وان الامة العربية لم تفقد الامل بعد في وثيقة حقوق الانسان وما صنعته للانسانية كلها من أحترام وتبجيل .

لقد بات الضمير العالمى كله كتلة من العواطف والمشاولة في عصر ما زالت تسوده شريعة الغاب رغم كل الانجازات الحضارية المبدعة فحدوث معجزة من وحدة القادر على انتشال الانسانية من مزالقها الخطيره الأخذ بيدها الى عبثات اليقظة الحضارية المنشودة .

عبد العزيز عبد الله ثابت–تواهي

الاتحاد الوطنى لطلبة اليمن مركز المنصورة يقيم حفلا ساهرا مساء الثلاثاء

يقيم الاتحاد الوطني لطلبة اليمن مركز المنصورة حفلا يوم الثلثاء مساء بمناسبة انتهاء الفصل الدراسي والدعوة عامة للمواطنين .

تشكيلة أنواع البسكويت والمعجنات

اطلبوا المنتجات الرومانية

البسكويت الروماني

اكسترا بسكويت حلو يحوي اكثر من ٤٥٪ سكر وزن العلبة ٢٥٠ غ

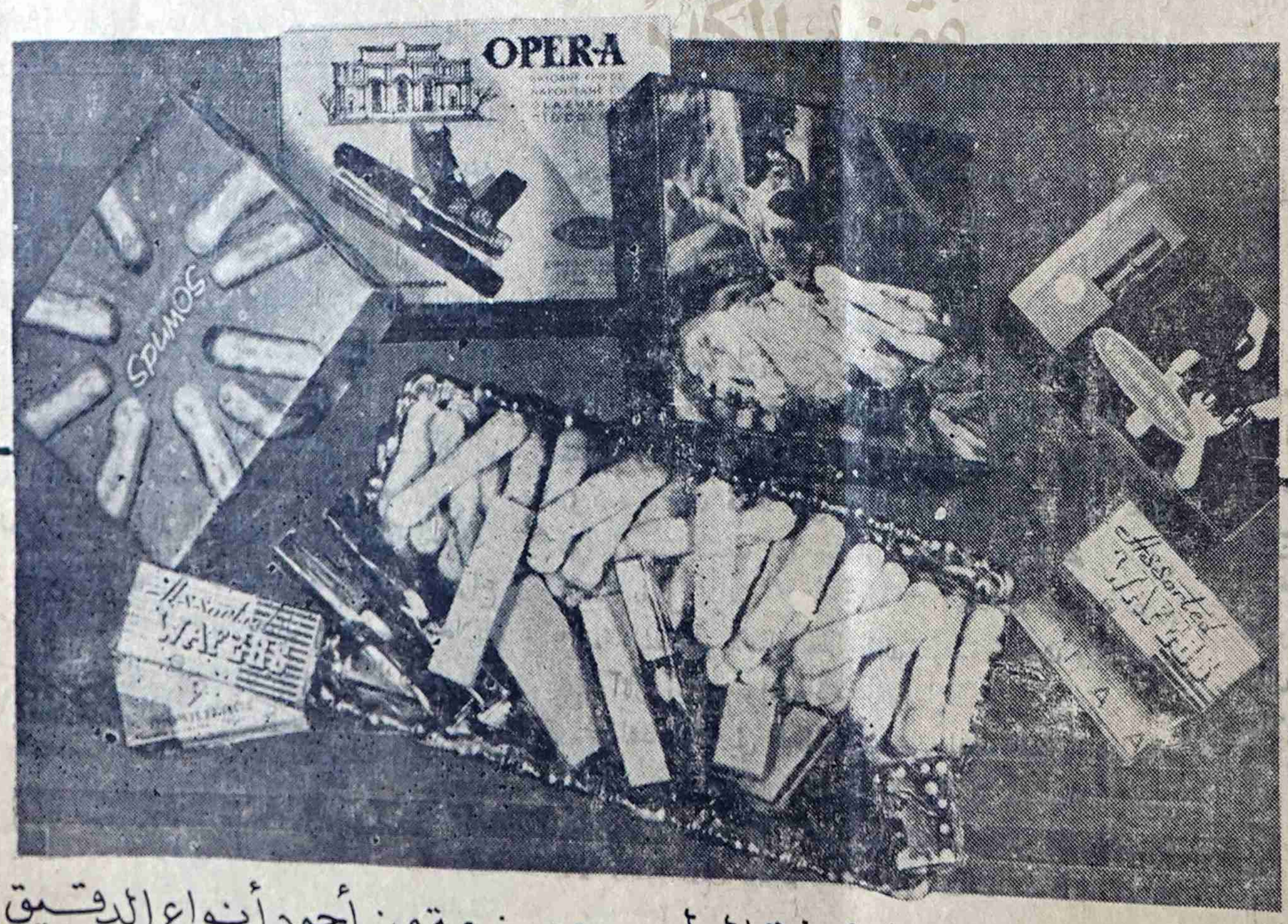
ديسير بسكويت حلو يحوي اكثر من ٤٢٪ سكر وزن العلبة ٢٥٠ غ

سبوموس بسكويت حلو يحوي اكثر من ٤٢٪ سكر وزن العلبة ٢٠٠ غ

أنواع مختلفة من البسكويت تحوي من ٢٢ - ٣٠٪ سكر معبأة ضمن علب بوزن ١٠٠ - ١٥٠ غ .

كعك الجنزبيل :

ممزوج بالبرتقال بطعم لذيذ لاحتوائه على عسل طبيعي معبأة ضمن علب بوزن ٢٥٠ غ .



منتجاتنا شهية ولذيذة الطعم ومصنوعة من أجود أنواع الدقيق

PRODEXPORT
BUCHAREST-ROMANIA

PRODEXPORT
5 - 9, Gabriel Péri- Bucarest - Roumanie

المصدرون :

انطباعات مواطن

مع الجماهير

بقلم
علي علي لقمان

حول زيارته للمحافظة الخامسة

نستورد التمور من اقطار بعيده ومثلث سيئون وتريم والقطن يحتوى بمليون نخله

نظرة من فوق

اول ما يطالع المسافر – جواً – الى المحافظة الخامسة ذلك الاختلاف البين بين ملامح اعالي الجبال التي عهدها في مدينة عدن وبقية انحاء محافظات الجمهورية الاخرى ، وبين تلك التي ترتفع فوق اراضي المحافظة الخامسة . فبينما جبال العاصمة وجبال الضالع والعواذل والعوالق تضم الكثير من القمم وتختلف ارتفاعاتها وتتفاوت ، نجد ان سلسلة الجبال في المحافظة الخامسة تكاد تكون في ارتفاع واحد ولا تضم اية قمم وذلك لان اعاليها مسطحة والسر في ذلك شرحه لي احد الاصدقاء الهنود من خبراء هيئة الامم المتحدة العاملين في المحافظة الخامسة لمكافحة اخطار الجراد الصحراوي . قال لي صديقي الهندى الخبير بان منطقة حضرموت تعتبر من اقدم مناطق العالم . والسر في كون جبالها مسطحة ودون قمم انما يعود الى ان منطقة حضرموت لا بد وانها كانت في الوقع تمثل قاع المحيط منذ عدة ملايين من السنين ، ونتيجة الى التغييرات التي طرأت على الارض منذ ازمنة غابرة ونظرا لعوامل البراكين والزلازل فقد ارتفع قاع المحيط ليصبح ارضا للاحقاف . واضاف ذلك الخبير بان ذلك انما يعني بلغة المادة انه لو بذلت مجهودات للبحث والتنقيب ودراسة طبقات الارض فان هذه الجبال المسطحة التي كانت منغمرة تحت الاف من الامتار من المياه لا بد وانها ستكشف لهذه الجمهورية الكثير من الخيرات من المعادن الثمينة .

● مدينة المكلا ومقبرتها :

وللاسف الشديد فان مطار مدينة المكلا – الميناء الرئيسي في المحافظة الخامسة – يبعد عدة اميال عن المدينة ولذلك فان ما تمكنت مشاهدته هو ما اتاحته لي نافذة الطائرة الصغيرة خلال الدقائق القليلة التي عبرنا فوق اجوائها . ولكن رغم انني لا استطيع ان اتحدث عن مدينة المكلا الا انني اجد لزاما علي ان اشير الى ملاحظة واحدة على الاقل وتلك هي رؤيتي للمقبرة وهي تحتل جزءا كبيرا من المدينة يقع في وسطها . ولو ان السلطات تعمل على تأسيس مقبرة للمدينة في ضواحيها فأن ذلك سيكون مستحسنا كما سيوفر مساحات في المستقبل لتوسع الميناء والمدينة خاصة واننا في عهد الاستقلال ننوي ان نجعل من مدننا في كل المحافظات مدنا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معني .. مدن تستقبل الخبراء كما تستقبل السياح .. مدن تضم المصانع كما تضم الاحياء والشوارع الواسعة .. مدن تعج بالحياة وتستقبل اياما اكثر اشراقا .. ووجود المقبرة بهذا الحجم الكبير الى جانب امكانية توسعها في مستقبل الايام قد يسبب اعاقة للنمو الطبيعي للميناء الاول في المحافظة الخامسة التي تشير الدلائل الى ان اراضيها تضم مختلف انواع المعادن من بترول وحديد ومنجنيز واسمنت وخلافة الى جانب امكانية ازدياد حجم المساحة الزراعية وتنمية الثروات الحيوانية والسمكية .

وكما هو معروف ان حكومة الكويت الشقيقة بعد استشارة كبار العلماء في معظم الدول الاسلامية والعربية قامت بنقل رفات الموتى من وسط المدينة الى بقعة خصصت في الضواحي وعمدت الى اقامة حديقة واسعة محل المقبرة القديمة اصبحت متنفسا لسكان العاصمة في ايام الصيف .

على كل حال فأن شعوري بالاسى لعدم التمكن من زيارة مدينة المكلا لم يبدده الا ابتسامة للمضيفة الرقيقة – احدى فتياتنا العاملات كمضيفة – وهي تنبئنا باقترابنا من مشارف مدينة شبام في المديرية الشمالية وقرب وصولنا الى مطار الغرف . وتبدد الاسى الذي اعتمل في صدري لبعض الوقت وأنا اشاهد من علو ذلك البساط الاخضر الممتد امام ناظري اميالا عديدة .. ووصلنا مطار الغرف .

آثار سياحية

قبل ان امضي في سرد مشاهداتي في المديريتين الوسطى والشمالية فأنني ارغب في الوقوف قليلا لاشير الى ما تتمتع به هاتين المنطقتين من جمال مناظر وطبيعية خلابة وتاريخ عريق مجيد .

لقد اشرت الى ما علمته من قدوم المنطقة من الناحية الجيولوجية ، وهذا لوحده قد يدفع الكثيرين من السواح والزوار والبحاثة الى القدوم الى حضرموت ككل ، وزيادة على ذلك فان الآثار التاريخية العريقة في القدم والعجائب التي تضمها هذه الاجزاء من جمهوريتنا الفتية ستدفع بالكثيرين وبالالاف من ابناء الاقطار الاخرى للقدوم ومشاهدة تلك الدلائل .. وبما انني لا استطيع ان اسرد كل تلك النواحي التاريخية فأنني سأكتفي بذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر .

قبر النبي هـود

يقع قبر النبي هود على بعد حوالي ٥٥ ميلا من مدينة تريم ، ومن المؤسف انه نظراً لعدم وجود طريق معبدة تتجه الى تلك المناطق فإن الرحلة في السيارة تستغرق حوالي ١٢ ساعة ذهابا وايابا وقد علمت ان قبر النبي هود يبلغ حوالي مائة وعشرين قدماً طولا . ورغم ان القبر يوجد في منطقة وعرة الطرق الا ان الاهالي يحتمعون مرة كل عام للزيارة وقراءة الاوراد وسور القرآن الكريم تكريماً للنبي هود صلوات الله عليه . وهناك من الدلائل ما توحي الى ان القبر موجود منذ اكثر من عشرة الاف سنة

قبر النبي صالح

وفي ناحية اخرى تبعد أكثر من ٦٠–٨٠ ميلا يوجد قبر النبي صالح صلوات الله عليه . والقبر يبلغ حوالى ٦٠ قدما في الطول . والغريب ان الدلائل التي على القبر تبين انه اعرق قدماً من قبر النبي هود ويقال بان على صخور القبر كتابات تدل على تشابه عجيب بينها وبين الكتابات العصرية القديمة (الهيروغلافية) ولكن تلك المقارنة ليست مؤكدة علميا .

اثار تاريخية اخرى

وهناك مناطق كثيرة يجد فيها المرأ الكثير من الآثار التي تؤكد عراقة المنطقة وما وصلت اليه من مدنية ورقي في الايام الغابرة السحيقة ، والكثيرون يؤكدون بان قليلا من اعمال التنقيب والبحث تحت الرمال ستكشف لنا حقبات عديدة من تاريخنا الذي اندثر بفعل مامر على ارضنا من احداث بسبب عدم اتاحة المستعمر لابناء هذا البلد فرصة البحث والتنقيب عن آثار آبائهم واجدادهم الاوائل .

ولقد أكد لي الكثيرون من ابناء المنطقة بان الاهالي في أماكن كثيرة لا يزالون يستعملون نفس الترع والقنوات التي شقها القدامى من الاسلاف ، ولا تزال تلك الترع والقنوات صالحة وكأنها بنيت حديثا .

فن المعمار في خدمة السياحة

وفي امكان ادارة السياحة عندنا ان تستغل فن المعمار في المحافظة الخامسة لاستجلاب الكثيرين والعديدين من السواح الذين تستهويهم طريقة البناء العربي الاصيل بابوابه المنحوته بالزخارف وشبابيكه الصغيرة الجميلة المنظر ومبانيه التي ترتفع خمس وست طوابق وسلالمه الحلزونية .

بل ان السواح تستهويهم حتى الاقفال الخشبية المزركشة بالنقوش . والاغلبية الساحقة من مباني المديرية الشمالية وكذلك المديرية الوسطى تم بناؤها منذ اكثر من قرن من الزمان . وقد شاهدت بنفسي المبنى الذي يستعمل في مدينة شبام كمكاتب لمساعد مامور المديرية الشمالية لمركز شبام ولادارة المالية والسلطات الادارية والسياسية والقضائية ومحطة البرق ؛ وقد نقش على بابه الكبير السنة الذي انتهى من بنائه ، وذلك في سنة ١٣٠١ للهجرة النبوية ، كما انني شاهدت المبنى الذي يضم الادارة في مدينة القطن – بفتح القاف وتسكين الطاء – وقد نحت على بابه سنة ١٢٧٤ للدلاله على سنة بنائه

تسهيلات سياحية

ولقد شعر ابناء المديرية الشمالية بما تتمتع به منطقتهم من مناظر وتاريخ تستهوي السياح فقام احد شبابهم بتشييد فندق السلام في مدينة سيئون ..والفندق يقع وسط حديقة غناء مزدرنة بالزهور والورد ويحتوي على اربع غرف – بسريرين مع الحمام – وثلاث غرف بسريرين – بحمام مشترك – والفندق يقدم انواع الاطعمة العربية الاصيلة والمستجلبة من الشرق الاقصى والافرنجية وذلك حسب رغبة الزائر .. كما ان مؤسسة اهلية اخرى قامت بتأسيس فندق قصر القبه في مدينة تريم ؛ وهو في الحقيقة يشرف على مدينة تريم العريقة ويقع ايضا وسط حديقة رائعة تقع فى وسطها بركة واسعة . وفندق قصر القبة يحتوي على اربع وعشرين غرفه – بسريرين – ويقدم التسهيلات بنقل النزلاء لزيارة مدينة تريم والمدن الاخرى باجر معقول .

اذن

فكل الامور تشير الى امكانية القيام بالدعاية الواسعة ليس في الاوساط الاجنبية فحسب وانما في انحاء الجمهورية ايضا – لعدم معرفة معظمنا بمناطق كثيرة من جمهوريتنا – فنكسب الكثير من وراء قدوم الزوار الاجانب اهمها كما قال لي الاخ يسلم محفوظ ديان نائب مامور المديرية الشمالية هو تعريف لزائرين بالمشاريع التي تعمل جاهدة حكومة الثورة تنفيذها وتلك التي تنوي القيام بها ، واضاف بان وجود السياح في اي بلد تساعد على التفاهم بين مختلف الشعوب والاقطار وذلك لما يتم من اختلاط وصداقات وروابط جديدة بين الزوار وبين ابناء المناطق التي يزورونها .

وزارة التجارة

المعروف باننا نستورد بمبالغ كبيرة مختلف انواع التمور من اقطار اخرى ، وبذلك ننفق عملات صعبة في الامكان توفيرها لو اننا قمنا بنقل ماتنتجه اراضي الجمهورية من تمور . فقد علمت من الاخ فرج بن سعدون مامور المديرية الوسطى بان في اراضي المديريتين الوسطى والشمالية مايزيد على مليون نخلة تمور ، وهذا ان كان يعنى امرا بلغة المال والاستيراد والتصدير فان بلادنا يمكنها ان توفر مالايقل عن بضع مئات من الاف الجنيهات سنويا لو توفرت لمزارعي المديريتين وسائل نقل محصولهم من التمور الى مناطق ومحافظات الجمهورية الاخرى هذا في حالة عدم تصدير الفائض الى البلدان الاخرى البعيدة والقريبة . اما اذا امكن توفير المصانع الصغيرة التي تقوم بفرز انواع التمور وتصفيتها وتعبئتها تعبئة صحيحة فان الجمهورية سيكون في وسعها الحصول على اموال من العملات الاجنبية من الدول التى ستصدر اليها تمورنا التي قال الاخ فرج بن سعدون انها ان لم تفق تمور البصرة في العراق وجودة فانها لاتقل عنها .